وقــوة لـضعيف وعزة لـذليـل
بالعلم كل محـال ما ليس بالمستحيل
يا اهلهـا ارشدوهـا الى سواء السبيل
واسعدوهـا فليـلى اهل لكل جميل

بغداد كاظم الدجيلي

كمامة الورد

في اول ربيع الحياة

بعد ان قضت الفتاة ايام الراحة في المزرعة عند خالتها ، وتزودت من هواء الحقول والجنائن دماً جديداً ، ولوناً رائقاً ، واقتبست من خالتها انواراً لامعة تقيها العثار في سبيل الحياة ، عادت الى المدينة ، الى بيت اهلها ، لتدخل في الدور الجديد الذي يعقب الدور المدرسي

وكانت خالتها قد درست افكارها وعواطفها ، واستبانت آثار تطورها فكتبت في ذلك وصفاً رقيقاً ارسلته الى امها وهذا نصهُ :

كلما نظرت الى المرآة هب على محياها شيء كالنسيم وتحرك بلطف ورد شفتيها ولمعت الكهرباء في مقلتيها : ابتسامات خفيفة خفية تعلن

انها شرعت تشعر بجمالها وتسر بهِ

لقد تحققت جمالها ولم يعد يعوزها سوى تصديق صريح توقع عليه نظرات طويلة تسرحها في وجهها عيون المعجبين

وذاك التصديق اخذت تطلبهُ بحكم الطبع ، وتبحث عنه هنا وهناك بحركات ساكنات لا يفترق عنها الحياء والتهيب

انها تتنسم الحب من حيث لا تدري

بيد ان اللهبات اللامعة من خلال الحاظها لا يقارنها حر الهوى ، ومن اين لها الهوى وهي تجهل ، حتى الان ، ما في الحياة !

واذا ما وقعت في عينيها احدى النظرات التي تتوقعها ، ندي جبينها ، وتشرب محياها حمرة الياقوت ، ومال راسها الى صدرها ... الا ان في اعماق قلبها شيئاً يتحرك ويخفق تحت تاثير هزة الحياة !

في قلبها كمامة ورد اخذت تنفتح للشمس

وذياك الورد هو الحب الفائح منه شذا الطهر . وذاك الطهر انفس وابدع ما في الكون

فيا والدتها ، يا سبب حياتها ، احرصي على ذاك النقاء البديع ! احرسي تلك الفضيلة الجميلة !

في هذا الوقت « العصيب » تتطلب منك حال ابنتك كل حنانك وعنايتك ومهارتك .

وعما قليل ياتي الطالبون الخاطبون ومنهم من في يده ذهبه ، ومنهم من في يده قلبه . . . فلمن تكون فلذة كبدك ؟

ان كانت للمقتدر على اعطاء ورد قلبها حاجته من الندى المروي والشعاع المنعش فقد سعدت ! . . .

المرأة العربية

بقلم الكاتب النحرير السيد محمد الهاشمي
مدير مجلة اليقين الغراء

لم ار في تاريخ النساء العربيات طوراً ذهبياً امجد واشرف من الطور الذي نهضته المرأة في عصور الاسلام الذهبية ، يوم كان الرجال والنساء مشغولين بطلب العلم والادب فظهرت فيهن الشجاعة الادبية باجلى مظاهرها ، فمنهن الخطيبات والشواعر والكواتب والعالمات والمحدثات والغازيات كفاطمة وعائشة واسماء ونائلة ورابعة وسكينة بنت الحسين التي كانت من اجمل النساء واظرفهن وكان لها مجلس حافل بالعلماء والادباء حتى اتخذت نساء عصرها مثل ذلك المجلس اقتداء بها . وغيرهن كثيرات لا يحصين عدداً ، كن يطلبن العلم ويعظن ويجادلن

ويخطبن ويشهدن المجامع . وكن كذلك على عهد الخلفاء الراشدين وفي ايام بني امية وفي صدر الخلافة العباسية يتمتعن بالحرية التامة ويذهبن الى المدارس والمساجد حتى اتى القادر بالله العباسي فامر بمنع النساء من دخول المساجد والمدارس والاماكن التي يجتمع فيها الرجال الا ان يكن متبرقعات محجبات ، فاخذ امرهن بالانحطاط وفقدن مركزهن الادبي . ولم تنبغ بعد ذلك منهن الا القليلات واصبحن منذ ذلك التاريخ لا شأن لهن

وكانت المرأة العربية في الاندلس مثالاً للحرية والفضل والادب لاسيما في عهد الامير عبد الرحمن الناصر الأموي والمستنصر بالله الذي سمى قصره باسم زوجته الزهراء وامر بنقش صورتها في بابه كما جاء في نفح الطيب ، وكانت مدن الاندلس طافحات بفضليات النساء (١) وكان منهن من توظفت بدواوين الحكومة فان الحكم الأموي استخدم زوجة وزير له كاتبة في بلاطه وكانت مشهورة بالعفة والادب والفضل . فالمرأة الاندلسية حافظت على موقعها الادبي في الاندلس على عهد الحكومات العربية وكانت اول امرأة في اوروبا شاركت الرجال في العلم والادب والقيام باعمال الحكومة وفي ذلك دليل على ان الغربيين الذين يدافعون عن المرأة انما اقتبسوا احترام المرأة عن

(١) انظر نفح الطيب ، ومطمح الانفس ومسرح التأنس